ليس له من الدراهم غيرها ولا اكثر منها وانما يدل على ان الذى
اعده زيد من الدراهم للصدقة او العطية هو ذلك العدد
المذكور قال ويويد هذا التاويل ما ذكر فى حديث ابن مسعود
فى دعايه اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب
عندك الحديث قال غيره ويويده قوله صلى الله عليه وسلم
وباسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم وقوله
صلى الله عليه وسلم اللهم لا احصى ثنا عليك انت كما اثنيت على
نفسك وقوله فى حديث الشفاعة فيفتح على من محامده
وحسن الثنا عليه ما لا اقدر عليه الان يلهمنيه الله عز
وجل او كما قال صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه ولا يحيطون
به علما ثم الاحصا صادق بالعدد والحفظ والعلم والفهم
والتعليل والتعلق والتخلق والتحقيق ووجوه ذلك
لا تحصر من حيث التحقق تفصيلا فتقارنت رتب المعارف
من اجل ذلك تفاوتا خارجا عن الاحاطة والضبط وكان
الكلام على الاسما من العلوم المكنونة والاسرار المصونة
التى ضن بها عن غير اهلها واعطيت لمن جعل نفسه فيها اقل
مهرها قاله بعض العارفين وباعظم اسمائك اليك خصه
بعد التعميم لما ذكر من عظمه وشرفه وسرعة اجابته و
اشرفها عندك منزلة باعتبار ثواب الداعى به واستجابة
دعايه واجزلها اى اعظمها واكثرها عندك ثوابا اى اجرا

واسرعها

واسرعها من السرعة نقيض البطى منك ابتدائية اجابة هى
مواجهة السايل بما يرضيه سوا كان عين مراده او خلافه و
باسمائك المخزون المكنون روى ابو نعيم فى الحلية عن صالح المرى
قال قايل لى فى المنام اذا اردت ان يستجاب لك فقل اللهم
انى اسالك باسمك المخزون المكنون المبارك الطاهر المطهر
المقدس وفى رواية المبارك الطيب الطاهر الخ قال فما دعوت
فى شى الا تعرفت الاجابة الجليل فى نفسه الاجل من غيره من
الاسما الكبير الاكبر العظيم الاعظم كلها بمعنى الذى تحبه اى
تحب الدعا به ومعناه اية تكرم من دعاه به او يريد كرامته
ولهذا فسر رجوع المحبة للداعى بقوله وترضى عمن دعاك به
اى تنعم عليه وتكرمه وتقبل عليه او تريد فعل ذلك به ثم
فسر اكرامه اياه بما ذا يكون بقوله وتستجيب له دعاه اى تسعفه
بمطلوبه وتنيله ما يومله من مرغوبه او تنظر له وتعوضه
ما هو خير له مما طلب اسالك اللهم بلا اله الا انت الحنان معناه الرحيم
او الذى يقبل على من اعرض عنه المنان اى المعطى ابتدا وكره
مالك رحمه الله الدعا بيا حنان فاما انه لم يبلغه به حديث
واما انه يرى شرط التواتر فى اطلاق الاسم كما يراه الاشعرى
وقد روى اصحاب السنن الاربعة وابن حبان والحاكم وقال
على شرط مسلم عن انس قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
ورجل قايم يصلى فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال فى دعايه
اللهم انى اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان

Copyright © King Saud University